

تفسير سورة النبأ (13:04) - المحاضرة 6 - التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة واليه ترجعون - [00:00:00](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما تحب يا ربنا وترضى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:56](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - [00:01:10](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون. انك ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:28](#)

ثم اما بعد ايها الاحبة فحياكم الله وبياكم واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد في حديثنا عن تفسير كلام الله تبارك وعز وجل نعيش واياكم في ظلال سورة النبأ - [00:01:45](#)

نتحدث واياكم او معكم عن شيء من معاليها عن شيء من دروسها وعبرها ومواعظها سائلين الله تعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع ايها الاحبة الكرام كنا في الحلقة الماضية - [00:02:04](#)

قد انهينا الحديث عن كلام الحق تبارك وعز وجل عن اهل النار قد انهينا في اللقاء الماضي كلام الله تبارك وتعالى عن اهل النار من اولئك المكذبين بالبعث بايات الله تبارك وعز وجل - [00:02:23](#)

وعرفنا طرفا شيئا يسيرا من ذلك العذاب الاليم الذي جعله الله تبارك وتعالى لهم في نار جهنم اعاذنا الله واياكم من النار وكعادة الحق تبارك وعز وجل. في كتابه الكريم - [00:02:45](#)

انه اذا ذكر اهل الكفر يذكر عقب ذلك جزاء اهل الايمان اولئك الذين امنوا بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وقال تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا - [00:03:04](#)

اللهم اجعلنا من المتقين ان للمتقين مفازا. ان هذه جاء بها الحق عز وجل للاهتمام ليبين اهمية هذا الامر الذي سيذكره الان ما هو هذا الامر ان للمتقين مفازا من هم هؤلاء - [00:03:30](#)

المتقون المتقون او كلمة التقوى كما قال اهل العلم مأخوذة من الوقاية من وقى والمراد بالتقوى ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله عز وجل وقاية يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية كلمة عربية يقول لك فلان - [00:03:53](#)

اتقى حر الشمس مثلا بيده اتقى برد الشتاء بجلد لبسه او ما شابه ذلك او ما شابه ذلك يقول الشاعر سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد يحكي هذا الشاعر حال المرأة - [00:04:25](#)

وسقط النصف الذي على رأسها قامت فاخذته وهي في حال اخذها فتقيهم تجعل بينها وبينهم وقاية فتقيهم بيدها اتقيهم بيدها. اذا هي الوقاية. الوقاية من ماذا الوقاية من كل ضار - [00:04:49](#)

واعظم ضرر يصيب الانسان هو عذاب الله تبارك عز وجل. نعوذ بالله من عذاب الله. واسأل الله ان يرزقنا اياكم نعيم الدنيا ونعيم

الآخرة إذا المتقون هم أولئك الذين جعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية - [00:05:11](#)

سئل أمير المؤمنين عمر عن التقوى وقال للسائل أما سرت في طريق فيه شوك قال نعم قال فما صنعت قال اخذت اتقيته إذا مشي الواحد في طريق فيه شوك الحال أنه سيرفع قدم - [00:05:34](#)

ننتبه عند وضع القدم الأخرى فيتقي هذا الشوك حتى لا يؤذي نفسه. كذلك هي التقوى كما قال الشاعر وهو يصف هذا المعنى قال واصنع كماش فوق ارش فوق ارض الشوك - [00:05:54](#)

يحذر ما يرى يقول قبلها خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. إذا التقوى أن تجعل بينك وبين عذاب الله عز وجل وقاية - [00:06:12](#)

يعني يعني لا تفعل أمر يغضب الله تبارك وتعالى فيكون طريقاً إلى أن تنزل عليك عقوبة الله في الدنيا أو في الآخرة هؤلاء يا أحبة يا أحبتي الكرام هم أهل التقوى - [00:06:29](#)

اللهم اجعلنا من المتقين وهي المقصد وهي الأساس وهي الأساس العظيم الذي يريده الله تبارك وتعالى من كل واحد منا أن يكون متقياً لله عز وجل إذا اتقى الله تبارك وعز وجل نال خير الدنيا - [00:06:46](#)

وخير الآخرة فإن المتقين قد جعل الله تبارك وتعالى لهم في الدنيا عدة أمور حسنة وجيدة وإيجابية في الدنيا نعم في الدنيا من مال وسعة رزق وخير وبركة وكذلك في الآخرة. وهذه الآيات تصف لنا ما جعل الله عز وجل للمتقين - [00:07:07](#)

في الآخرة فقال تعالى أن للمتقين مفازاً. مفازاً مصدر مشتق من الفوز لهم فوز يفوزون لاحظ التعبير القرآني وروعة كلام رب البرية سبحانه وتعالى ما قال أن للمتقين جنات أو جنات إنما يقول مفازاً - [00:07:29](#)

ليعبر بكلمة الفوز عن نيل كل مطلوب وعلى الانتصار عن كل أو على كل شخص آخر الآن إذا قيل لك فلان فاز في مسابقة كذا. بمعنى أنه قد سبق كل المتسابقين الموجودين معه - [00:07:52](#)

ونال على من على ما لم ينالونه أبداً وكذلك هذا المتقي لله تبارك وتعالى سينال من الله تبارك وعز وجل الفوز العظيم. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:08:10](#)

فقد فاز فوزاً عظيماً هذا هو الفوز الذي يقصده الله عز وجل والمراد به هنا الجنة اللهم اجعلنا من أهلها المراد بهذا الفوز هنا الجنة التي فيها ما لا عين رأت - [00:08:36](#)

ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذه الجنة التي موجودة مخلوقة الآن عرضها السماوات والأرض غرسها الله عز وجل بيده وأبدع سبحانه عز وجل عظيم خلقه وصنعه نعيماً مقيماً لا يفنى ولا يزول لأوليائه من المتقين - [00:08:55](#)

وللحديث بقية بأذن رب العالمين بعد الفاصل العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب إلا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه نفل كتبحر في أصول الأدلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:09:22](#)

فإن من رام أخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والأيام. ونراعي الأولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الأساسية كالتفسير والفقه قبل علوم الألة كمصطلح الحديث وأصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي -

[00:10:00](#)

ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالأسهل قبل الأصعب - [00:10:25](#)

وبالمختصرات قبل المطولات. قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم فإن فاقده الشيء لا يعطيه - [00:10:42](#)

ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نفتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين حياكم الله أيها المباركون عدنا إليكم بعد الفاصل - [00:11:06](#)

ونحن نتحدث معكم عن ذلك النعيم المقيم الذي جعله الله عز وجل للمتقين في جنات النعيم. أسأل الله أن يجعلني وإياكم من أهلها

قال الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا - 00:11:42

حدائق واعنابا طيب لما قال الله ان للمتقين مفازا كأن سائلا سأل اي ربي بين لنا شيئا من هذا المفاز بين لنا طرفا من هذا النعيم الذي جعلته للمتقين في جناتك - 00:11:59

فقال اولاً ان لهم حدائق واعنابا حدائق جمع حديقة والحديقة هي ذلك البستان من النخل او كل زرع او عفوا كل نبت له له قوائم ويحيط به سور او مكان معلوم. بستان من البساتين المعينة. هذي تسمى حديقة - 00:12:18
يقول بعض المفسرين كلمة حديقة مأخوذة من حديقة العين لغائها عند صاحبها ولما فيها من ماء. وكذلك هو حال الحديقة اذا الله عز وجل يقول في الجنة حدائق حدائق هذه الحدائق مليئة بانواع الاشجار التي جعلها الله تبارك عز وجل في جنات النعيم. اذا كان - 00:12:43

شجرة واحدة من تلك الاشجار شجرة طوبا يسير الراكب في ظلها مسيرة خمسمائة سنة ولا يقطع ذلك الظل العظيم لا يقطع ذلك الظل العظيم حدائق عظيمة كبيرة كثيرة جدا ثم قال تعالى واعناب الاعناب - 00:13:09
هي شجر الكرم العنب العنب وخص بالذكر لنفاسه ومكانته عند ابن ادم ولما فيه ايضا من الفوائد فان الانسان يحب تلك الكروم الجميلة وتلك المعلقة على العرائش لما فيها من ظل وجمال منظر وحلاوة طعم واختلاف لون فذكرها الله تبارك وتعالى - 00:13:31
اذا ان للمتقين مفازا من هذا المفاز حدائق واعناب ثم قال عز وجل وكواعب اتراب. يا سبحانك يا رب سبحان الذي يعلم نفسيات ابن ادم وهؤلاء البشر الذين خلقهم في ذكر لهم سبحانه وعز وجل بل ويبشرهم بهذا النعيم الذي يشمل الحدائق والاعناب ويشمل كذلك ها وجود - 00:13:57

هؤلاء الحور العين في جنة النعيم هذه الحوراء هذه المرأة الحسنة بلغ من حسناتها في جنة الله تبارك وتعالى انهن كواعب جمع كاعب جمع والمراد به بالكعب هو هو ثدي المرأة الذي استدار عند بلوغها ووقف نهض برز - 00:14:26
وهذا يدل على شدة جمالها يدل على شدة جمالها. فان هذه الحال في هذه الحال في ثدي المرأة لا تكون الا حال بلوغها او بعدها يسير وهو اجمل وافضل سن عند المرأة يشتهي فيه الرجل ان ينظر الى جمالها - 00:14:59
ولهذا يصف الله تبارك عز وجل نساء الجنة بانهن كواعب اذا كواعب مستديرات الثدي بارز ناتئ ظاهر ومنه سمي كعب القدم لبروزه ومنه سميت الكعبة كذلك لبروزها كواعب اترابا اترابا - 00:15:23

جمع تربة او ترب وهو مشتق قيل من التراب والمعنى بالاتراب اي انهن في سن واحد انهن اي نساء الجنة في سن واحد اعمارهم متقاربة اعمارهم متقاربة سواء قلت نساء الجنة بعضهم مع بعض فالجميع منهن في سن واحد او قلت ايضا الرجال والنساء فهن - 00:15:44

اي هؤلاء الكواعب هؤلاء النساء هؤلاء الحور العين الذين او كانهن لؤلؤ او بيض مكنون هذه المرأة الحسنة الجميلة هي كعب وكذلك كلهن في عمر متقارب واحد كما ذكرنا قبل قليل - 00:16:12

ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا وكواعب اترابا. ثم قال عز وجل وكأسا دهاقا كأسا دهاقا ايها الاحبة ان من نعيم الله تبارك وعز وجل للمؤمنين للمتقين الذين جعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية - 00:16:33
فحرموا على انفسهم مثلاً شرب خمر الدنيا ان الله عز وجل يسقيهم خمر الآخرة في تلك الكأس الممتلئة بذلك الخمر اي خمر انه خمر لذة للشاربين فيه غول ولا هم عنه او منه ينزفون - 00:16:57

هذه الخمر التي جعلها الله عز وجل نعيماً لأولئك المنعمين. لا تذهب عقولهم ولا تختلط بها اذهانهم ولا مزاجها زنجبيلاً. جعل الله عز وجل في الجنة نهر من هذا الخمر لذة يتلذذ به - 00:17:23

شاربين فيملاً كأس الشارب بذلك الخمر يملأ كأس الشارب به. اذا كأسا دهاقا دهاقا يعني ممتلئة بتلك الخمرة وبذلك الشارب الذي جعله الله تبارك وتعالى نعيماً لاهل الجنة وكأسا دهاقا - 00:17:43

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا. اسمع لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا لا يسمعون سماع فيها الظمير. يقول

بعض المفسرين يصلح كما قال الطاهر ابن عاشور ان يكون عوده على تلك الكأس - 00:18:07

فان خمر الدنيا مثلا اذا شربها الانسان وقع في هذين المحذورين وقع في اللغو وهو الكلام الباطل غير المفيد عياذا بالله ووقع في الكذاب وهو الكذب. نسأل الله الحماية والسلامة - 00:18:34

اذا شرب الانسان خمر الدنيا غاب عقله فوقع في هذين المحذورين ولهذا يقول الله عز وجل لا يسمعون اي اولئك اولئك الشاربين لهذه الكأس لا يسمعون فيها اثناء شربهم لا لغو ولا كذاب لانها لا تذهب عقولهم ابدا - 00:18:49

وتبقى عقولهم لان الله عز وجل جعل خمر الجنة ليس فيه تلك المادة الكحولية المذهبة المذهبة لعقل الانسان وقال بعض المفسرين لا يذوقون لا يذوقون فيها اي في الجنة اي في الجنة عفوا لا يسمعون فيها اي لا يسمعون في الجنة لغوا - 00:19:10

ولا كذابا. فلا يسمع المؤمن اذا جلس مع اصفياء الله ومع اولياء الله من اخوانه المؤمنين في جنات النعيم. وتحدثوا ومع بعضهم البعض فلا يسمع احدهم من الاخر لا لغو ولا كذاب - 00:19:35

لا كلاما باطلا ولا كذابا عياذا بالله تبارك وعز وجل. طيب يا ربي ايها الكريم ايها الرحيم ايها الحليم ايها الشكور يا من اعطيت عبادك هذا النعيم المقيم. لما كان هذا كله؟ قال تعالى جزاء - 00:19:50

من ربك عطاء حسابا جازاهم الله تبارك عز وجل وفق ذلك الصبر وتلك التقوى التي حققوها في الدنيا كما انهم عاشوا في الحياة حياة المتقين اكرمهم رب العالمين فجازاهم بهذا الجزاء الاوفى - 00:20:09

الذي ذكرنا طرفا منه في هذه السورة المباركة فهو جزاء كما ان عياذا بالله اهل النار الله عز وجل جازاهم بذلك العذاب الذي وافق اعمالهم السيئة فان الله تبارك عز وجل جازى اهل الايمان جزاء - 00:20:33

اعمالهم الحسنة الطيبة جزاء تقواهم جازاهم تبارك وتعالى بهذا النعيم المقيم الذي لا ولا يزول جزاء وهذا الجزاء ممن جزاء من ربك شوف هذي الاشارة الجميلة. الذي يلتفت الخطاب الان من الغيبة الى المخاطبة. مباشرة هذا الجزاء يا محمد صلوات ربي وسلامه

عليك - 00:20:54

هذا الجزاء الذي جعله الله لاهل الجنة هذا النعيم المقيم هو جزاء من ربك اشعار اشعار بعثة المصطفى عليه الصلاة والسلام وعظيم فضله وعلو رتبته وان ايمان المرء لا يستقيم - 00:21:22

الا بالايمان برسالته صلوات ربي وسلامه عليه جعلنا الله واياكم من المؤمنين وللحديث بقية بعد الفاصل ان شاء الله بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم -

00:21:38

فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وبالرحلة يلقي الطالب العلماء. وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج. ويجدد نشاطه ويزيد - 00:22:12

قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة - 00:22:36

حتى ابلاغ مجمع البحرين او امضي حقبا ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - 00:22:58

فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا والقصد القصد تبلغ حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا نتحدث - 00:23:23

قبل قليل عن ذلك الجزاء الذي جعله الله تبارك عز وجل لاوليائه في جنات النعيم فقال فيه تبارك وتعالى جزاء من ربك عطاء حسابا. لاحظ ايها المبارك جعل الله عز وجل هذا النعيم لاهل الجنة جزاء اعمالهم - 00:24:00

ولكن ايضا هو مع كونه جزاء لاعمالهم هو عطاء من الله عز وجل وهذا العطاء فضل وزيادة من الله تبارك وعز وجل. لامور. اولاً لا يمكن ان يدخل الجنة احد بعمله - 00:24:22

وانما دخول الجنة يكون برحمة ارحم الراحمين تبارك وتعالى قالوا حتى انت يا رسول الله قال حتى انا الا ان يتغمدني الله بوسع رحمتي او برحمته اعمال الانسان في هذه الحياة الصالحة لو احصيناها في في في عمره الذي عمله - [00:24:40](#)
لا تساوي شيئا بجوار ذلك العطاء الرباني الكبير. الذي جعله الله تبارك وتعالى في الجنة عجباً يعيش الانسان ستين سنة سبعين سنة ربما نصفها في النوم وربع النصف الباقي في عمله ثم اطرح من الباقي لغوه ومعاصيه - [00:25:02](#)
كم سيتبقى لو حسبناها حساب السنين من سنين او ايام طاعة؟ ومع ذلك برحمة ارحم الراحمين يدخل العبد الجنة ثم يعطيه الله عز وجل عطاء غير منقطع ابدًا اذا هو عطاء وفضل من صاحب الفضل والمنة سبحانه وتعالى ينعم ذلك العبد في تلك الجنة. بل - [00:25:26](#)

ان بعض العباد يعيش حياة الكفر منذ ان ولد. ثم قبل ان يموت يختم الله عز وجل له بخاتمة خير فكان كافرا فاسلم مثلاً وبخاتمة حسنة ختم الله عز وجل بها عمره - [00:25:51](#)
يستحق بها جنة عرضها السماوات والارض ينعم فيها خالدًا مخلداً ابدًا فلا اله الا هو سبحانه الكريم العظيم الحليم الذي يعطي هذا العطاء الذي لا يعطيه احد. اذا جزاء من ربك عطاء حساباً حساباً اي كافياً لهم - [00:26:11](#)
يكفيهم عن كل امر اخر. لانه فضل صاحب الفضل تبارك وعز وجل جزاء من ربك عطاء حساباً من هو هذا الرب؟ الذي اعطى هذا العطاء وكفى هذا الاكفاء. قال عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما - [00:26:32](#)
الرحمن لا يملكون منه خطاباً. هذا الرب الكريم هذا الرب الحليم هذا الرب الذي اعطى هذا العطاء سبحانه وتعالى هو هو في الحقيقة رب السماوات ورب الارض وما بينهما - [00:26:54](#)
رب السماوات ورب الارض وما بينهما وانا وانت مما بين السماء والارض ونعيش على هذه الارض. اذا هو ايضاً ربنا تبارك وعز وجل ولهذا نعبده نعبده ونتقرب اليه بانواع العبادات. رب السماوات وقرأت ايضاً رب رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن - [00:27:13](#)

شوف هذي اللفتة الرائعة من الله عز وجل انه ما قال هنا الجبار المنتقم انما قال الرحمن ليشعر العبد برحمته التي وسعت كل شيء. حتى الكافر وسعته هذه الرحمة العظيمة من رحمت الله تبارك وتعالى في الدنيا فهو مع كفره بالله - [00:27:34](#)
يرزقه ويعطيه انواع النعيم تبارك وتعالى في هذه الحياة. اذا هو الرحمن الذي ينبغي للمؤمن ان يتعلق برحمته ويعلم علم يقين انه لن يدخل الجنة الا بتلك الرحمة من ارحم الراحمين سبحانه - [00:27:57](#)
وتبارك وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً. متى في يوم القيامة اذا وقف العباد بين يدي الله تبارك عز وجل انسهم وجنهم من اولهم الى اخرهم - [00:28:16](#)
فانهم لا يستطيعون ان يتكلموا الا بالصواب اولاً لا يتكلم العبد الا باذن الله تبارك وتعالى. كما قال عز وجل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قال صواباً فاذا اذن الله تبارك وتعالى للعبد ان يتكلم - [00:28:36](#)
فانه يتكلم ولا يقول حال كلامه الا الصواب اذا لا يملكون منه خطاباً سبحانه وعز وجل. متى يا ربي هذا الموقف متى يا ربي هذا الامر الذي لا يملك فيه العبد - [00:28:58](#)

شيئاً من الكلام الا باذنك وقول الصواب متى؟ قال عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً. الله اكبر الروح نعم الروح. ما المراد بالروح؟ الصواب ان المراد بالروح هنا جبريل عليه السلام - [00:29:16](#)
المراد به ارواح بني ادم. لكن الصواب ان المراد بالروح هنا جبريل عليه السلام. جبريل الذي بلغ من عظيم خلق الله تبارك وتعالى له ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه - [00:29:41](#)
رآه في السماء جالس على العرش او على كرسي وقد رآه على على خلقته التي خلقه الله عليها وقد مد اجنحته وفرداها وكان له ستمائة جناح تملأ بين المشرق والمغرب فمات مالك عليه الصلاة والسلام ذاك المنظر فغشي عليه. جبريل هذا العظيم بخلقه مع - [00:29:56](#)

اولئك الذين خلقهم الله والذين لا يعلم عددهم الا الله تبارك وعز وجل يقفون جميعا خاضعين خاشعين ذليلين بين يدي رب العالمين. اذا كان يا اخي الكريم ملائكة او ملائكة الملائكة الذين يحملون عرش الله عز وجل. يقول عليه الصلاة والسلام في وصفهم يقول اذن لي - [00:30:20](#)

ان ان اتحدث عن ملك من حملة العرش انما بين شحمة اذنه ومنكبه ما بين شحمة الاذن الى المنكب مسيرة خمسمائة عام خمس مئة عام هذا الملك الذي هو واحد من اولئك الثمانية في ذلك اليوم العظيم. الذين يحملون عرش العظيم تبارك وعز - [00:30:44](#) جبريل وهؤلاء الملائكة وغيرهم من ملائكة الله العظام كل هؤلاء يقفون في تلك الصفوف ولا يستطيعوا الواحد منهم امام عظمة العظيم ان يتكلم بكلمة واحدة الا اذا اذن الله تبارك وتعالى له وقال قولا - [00:31:08](#)

صواب الا من اذن له الرحمن وايضا لاحظ يأتي باسم الرحمن مرة اخرى لتذكيرك برحمته اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء هو الرحمن سبحانه عز وجل. فالجأوا توبوا ارجعوا عودوا اليه - [00:31:30](#)

الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق نعم والله ذلك اليوم الحق في مقابل تكذيب المكذبين الله عز وجل يقول ذلك اليوم الحق هو يوم حق كائن سيكون سيأتي في وقته المحدد الذي حدده الله تبارك وتعالى - [00:31:48](#)

ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. اي مرجعا يرجع الى الله تبارك وتعالى يتوب الى الله عز وجل. يرجع الى الله تبارك وتعالى. فان الله يقبل توبة التائبين. ويمحو زلة المذنبين - [00:32:09](#)

يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسوء الليل ابواب التوبة مفتوحة لا تغلق الا اذا غرغرت الروح او خرجت الشمس من مغربها فتب وارجع الى هذا الرحمن الرحيم الذي - [00:32:30](#)

يرحمك ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى مرجعا واتخذ الى الله عز وجل مكانا في ذلك اليوم به رحمة واسعة عظيمة انا انذرناكم عذابا قريبا انتبه يا عبد الله - [00:32:47](#)

لا تظن ان الساعة لا تظن ان الساعة ربما تكون بعيدة جدا بل هي والله قريبة اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. اقتربت الساعة وانشق القمر هذا العذاب عذاب قريب - [00:33:07](#)

كما قال الله عز وجل ان انذرناكم عذابا قريبا متى يا رب؟ قال يوم ينظر المرء ما قدمت يداه من عمل هذا المراد ما قدمت يداه من خير او من شر. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. اسمع ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يروى عن ابي هريرة - [00:33:21](#)

عن غيره عبدالله بن عمرو بن العاص وعن غيرهما ان الكافر في ذلك اليوم اذا رأى ما يكون من مجازاة الله عز وجل ومقاصته بين الحيوانات فيؤتى بالشاة الجماء مع - [00:33:44](#)

القرناء فيؤخذ للشاة الجماء من الشاة القرناء. يقتص يقتص لهذه من هذه. ثم يقول الله لهم كونوا ترابا اذا رأى الكافر ذلك المنظر قال عياذا بالله يا ليتني كنت ترابا فيتمنى مصير هذه البهائم - [00:33:57](#)

وقال بعض المفسرين المراد يا ليتني كنت ترابا اي في هذه الدنيا ولم اكن انسانا مكلفا فكفر عياذا بالله وجحد بما عند الله تبارك تعالى رزقني الله واياكم التوفيق. وجعلنا الله واياكم من المقبلين. واكرمنا واياكم بجنته امين. انه على كل شيء قدير. وصلي اللهم -

[00:34:15](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - [00:34:35](#)